

عندما صار القهر جمرا

زكرياء بوخرارة



مدونة وإسلاماه الإعلامية

الكتاب **عندما صار القهر جمرا**
المؤلف **زكرياء بوغرارة**
كاتب مغربي - معتقل اسلامي سابق
الطبعة الاولى

2016

سلسلة ادب السجون المغربية

{{القصائد كتبت ما بين سجن القنيطرة المركزي
وسجن بوركايذ بفاس ما بين العام 2010 و2013}}

حقوق النشر والطبع والتوزيع حق لكل مسلم

عندما صار القهر جمرا

1

صار القهر جمرا.. تحت الرماد
فما...
ينثر رعبا من أكف الجلادين
لا بلسما
كسياط القمع تمزق الجلود
تتناثر.. تمزقات الجسد المنكود
تطفح دما

2

تحول القهر فينا كالغول
تحول جرحا راعفا
جمرا متوهجا كلما....
قد كنت هناك...
عندما

هي تمارة تترنم بالويل
تشعل النيران بالبترول
تكوي الاجساد العارية
بالجمر المدفون في المجامر
حيثما
وتتوالى فينا اغاني البؤساء..
تصدح بها حناجر المقهورين
قد... وربما

3

هي سمفونية الأشرار
من أفواه الحقراء
وصراخ القهر المفجوع
المنبعث من أعماق
التعساء المنكوبين
القهر فينا كمنأ...
وانمأ..

4

هو القهر قادم من كل مكان
في العتبات
والمعتقلات
للقهر صورة يرسمها الجلاد كابيلا
في الوجوه
كوشم الخدود
ويغني اغنية القرصان
يحتسي في جماجمنا خمرة من دمنا
يتبول على الأجساد العارية المنكوبة
ويقهقه معربدا مترنما

5

كان الجلاد فينا جمرا
تحت الرماد فنما
قهرأ ...نما
قهرأ فينا وعلقما

نشرت بمنشورات افريقيا المسلمة و بمنبر النثر الفني بموقع رابطة ادباء الشام

سأوي إلى ربي ... لن أوي للجبل

أيها الجلاذ ها قد غادرت العتمة ولازلت تلاحقتي في كل الامكنة,,
مارس قمعك,, ضاعف قهرك.. حاصر حصارك وامنع منعك,,

رغم كل المنع,, ساغادر وطن العتمة

1

سأوي إلى ربي ليعصمني..
من الجلاذ..
وأقتني جناحي نسر
يحلق في الفضاءات البعيدة
أطير كاليعاسيب
بعيدا عن البقعة السوداء
سأحرر يدي من القيود
والأغلال

وجسدي من الجدارات الصماء
من الغل والاحقاد

وأسترد نظري
لادعس بأقدامي تلك الخرقة العفناء

قد حجبت عني الأشياء

سألعن بكل لغات العالم
معتقلات بلادي

تمارة والمعاريف
وسجون الظلام
والسجانة الحقراء

سأوي إلى الركن الشديد

2

سأوي إلى ربي لن أوي للجبل

أنا المفقود في هذا الوطن
سحقوا في العتمات العظام
في الظل يدعسني الماجنون بالاقدام
اقتحموا الاحلام
وارفع سبابتي راية نصر
ومن فمي ارسل التكبيرات تعلقو
كالصواريخ تدمر
فاعلو ثم اعلو فوق قامات الطعام

ملعون انت ايها الوطن الذي
تهذر فيك كرامة النبلاء
بقفازات الحقراء واصحاب الجنابة
ملعونة انت ايتها البقعة السوداء
التي استباححت طهر الاجساد
ورفعت فخديها راية عهر وفساد

ماخور غي المأفونين
صاح فيها من شر ماخلق
{ { انا من شر ما خلق } {
ملعونة ايتها الأمكنة الملاى
بوحوش العتمة الجبناء
سأوي الى ربي ليعصمني
من الجلاد لامن من ماء

بعد ليل العبيد
فجر وليد

3

في وجداني حلم يكبر
صدى صوت يتردد
(قل هو الله احد)
أحد أحد
أحد أحد
ليس كربي أحد

سأوي إلى ربي لن أوي للجبل
تشرق الشمس فينا
تنمو وردة من جنائن الياسمين
يبزغ أول خيط من الفجر السعيد

والقي صرخة الوادي
كأنما هي من صخر وحجارة

اشتدي وارعدي يا عتمات السوداء

بعد ليل الغناء
وكيد الجلاد
موعد في الصباح لنا

أليس لنا موعد يومها

بنور أكيد

نشرت بمنبر النثر الفني بموقع رابطة ادباء الشام

خلف جدار الصمت

وبدا وجه الجلاد الكنيب فيك يا وطني
فمتى تغادرنا معتقلات الظلام متى
وبدا وجه البؤس فيك يا وطني
فمتى تغلق أبوابها
عتمات الجحيم متى,,,,,
تمارة والمعاريف وأقبية شتى
بها العذاب وليالي السهاد

2

أواه يا وطني المكدود الوجه
المحمر العينين
الضامر الوجنتين المعروق الجبين
دبق الدم والألم على محياك
وها هناك يا وطني
تمارة العجوز الشمطاء فتحت ذراعيها لنا
كالأخطبوط لفت أذرعا حولنا
كنا هناك يا وطني
في وليمة الدم والألم
بليل العناد

3

إلام تحمل أثقال عتمات الظلام
فوق كاهليك إلاما
إلام تأكل بنيك يا وطني
في معتقلات الظلام إلاما
ذي صرخة من فوادي

4

كلما إمتدت ذراعي إليك أو شكت
أن أدرف دمعي,,,
تنائيت يا وطني الجريح
وبدا الجلاذ وسياط القهر في يديه
وأشرعت تمارة أبوابها لنا
فتحت زوايا
هي مظلمة
محكمة
عتمة
تحاكم مافي الضمير من أفكار وأحلام
ونوايا

5

تمارة غصة ,, حرقة
في أحشائي
يا بلادي

السجن المحلي بوركايز بفاس
المنفردة حي الانبعاث 2012

نشرت بالعديد من المنابر والمنتديات الادبية وبموقع رابط ادباء الشام

القهر في مدينتي يرسمه الجلادون وشما

القهر في مدينتي يرسمه الجلادون
كالوشم على أجسادنا
وهم يجددون أزمنة الجمر
لتصبح عنوان المرحلة

أنا المقهور جهرا
في مدينتي أقاوم فلول الجراد
المقبلة

مشرد طريد
يرهبني الجلادون بحجارة
كطير أبابيل ترميها
وأنا بحجم نملة
قد ركبوا ,, مع أبرهة ظهور الفيلة

في وطني
سجن لكل جسد
في وطني ارض محتلة

أرادني الجلادون
أن اكون لهم سجيننا
وباقبية المقت دفينا

تحاصرني العتمة
وجدارات القهر المجنونة
كالدار المهجورة المقفلة

تحاصرني في تمارة
جدارات الصمت المأفونة
وصرخات القهر المجنونة
تمارة قهرنا
تمارة المسرحية المهزلة

هو ذا أنا ثاو في اقبية الحشاشين
يلطمني كابيلا كل يوم
في تمارة لطميات وولولة

في أقبية الجلادين أسام الهوان
من القوادين الحقراء
وهم يضربون
يركلون
فأكتفي بابتسامة مرة كالصبار
ارسم في جدار القهر وجه حنظلة

تتدلى شفاههم غيظا
يصابون بهستيريا كالجنون
لاني أردت أن اصون
زنايق الحقول من جرادهم
أردت أن اكون
فتيلا يوقد نيران المجامر فتزهر

ولاني كتبت بقلمى حروفا لها عروق سنبله
هي كالجذور في العمق متغلغلة

قلمي قنبلة

وحروفي حرة
اريدها في رقعة الشطرنج
ثورة مشتعلة

السجن المحلي بوركايذ بفاس

المنفردة حي الانبعاث
2013ماي

نشرت بمنبر النثر الفني بموقع رابطة ادباء الشام

كيف ,, لا أشعر بالغياب

لوجه القمر الذي أضاء عتمتي في شتاء العمر

1

كيف لا أشعر بالغياب...
وقد عشت الغياب حتى الغياب

2

كيف لا...
وكلي غربة من حنين
غربة من تراب
غربة من سنين
كيف لا..
آه لو تعلمين...

3

كنت هناك رغم الغياب
وكنت هنا كريح الصبا
وكنت كما تعلمين

وإن اختلفت كلمح البصر

أعود كوهج السنا...
كوجه القمر

كريح الدبور
في الصباح المنير
وإن طال الغياب....

4

كيف لا أشعر بالغياب
وأنت بين ثنايا الحروف
وفي عمق الضمير
زهرة في شتاء العمر الذي قد رحل

و أنت الربيع...
أنت المطر
فلاترحلين يا وجه القمر....

5

أنت فرحة في الشفاه
يا بسمه من رحيق الطفولة...

أغيب عن العالمين ربما
لكنني لا أغيب عنك يا نور العيون
ياوردا أزهر في جنتي
بهذا الصقيع...
كيف لا... اشعر بهذا الغياب

وأنت التي بددت كل السراب

6

قد تموت المشاعر في القلب العليل
لكنه ينتفض بطهر المشاعر التي تحملين
بقلب نقي
وعلى مد البصر

فلاتعجلين

7

كيف لا أشعر بهذا الغياب

يا زهرة في شتاء العمر
جميلة أنت كاسم له رنة في اللسان
ياظهر الصحراء التي تحتوي
بياض ما في الضمير المستتر
وجعا من رمال
وجعا...لايزال

كبحر غضوب
وليل طروب
فلا تألمين
ياوجه القمر

...

8

كزهرة الياسمين انت..
بشذى العطر...
كطمي الأرض...
كريح الورد والزعتر

كهبة ريح في نيسان الحزين

9

لا تكوني بهذا الرحيل
دمعة الحزن في محجري..
كعضة القهر...
التي قرحت مضجعي

وهيجت كل الحنين

10

كيف لا يكون الغياب إشتياقا
والوصل عناقا
وصهد من العمق
كصدى آهة
إنبعثت من الصدر..

ككنز ثمين

باسم المحبة ومشاعر الظهر النبيل
وإسم المودة
وأيام تطول بالذكريات

حاضرة أنت

في صفحة وجهي الحزين
في السر الدفين
وفي طلق الولادة
واسم الشهادة
ورجع الصدى

وعلى لساني...
أرنومة حب في الزمن الرديء

آه.... لوتعلمين

فـيـك رأيت جمال الصبح الوليد
والفجر السعيد
وليل السهاد
والصبح.. الذي قد ظهر
إنك قدري

وإن طال الغياب

السجن المركزي القنيطرة 2011

نشرت بمنبر النثر الفني رابطة ادباء الشام

جميع النصوص الادبية كتبت في رحلة السجن ما بين العام
2010 و2013

المحتويات

القصائد

- 1 عندما صار القهر جمرا
- 2 ساوي الى ربي لن نوي للجبل
- 3 خلف جدار الصمت
- 4 القهر في مدينتي يرسمه الجلادون وشما
- 5 كيف لا اشعر بالغياب

انتهى

oooooooooooo

ooooooo

oo

oo

قرييا

حكاية وجع

تابياتك من السجون المغربية

زكرياء بوغرارة

شكر خاص لكل من ساهم في نشرها عبر المنتديات
والمواقع الادبية اثناء رحلة الاعتقالات